Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المألوفة من زواج وولادة وموت . وإذ استجوب صورة لها من صنع شقيقها الشيخ إبراهيم وهي في سنّ الخمسين – أشعر بوضوح أنها كانت في طبيعتها أغنى منها في شعرها .

ففي هذه الصورة الجـــاذبة ذات العينين العميقتين معان وأغوارٌ لم تبدُ في قصائدها . وأرى في الشفتين المطبقتين بلطف وإحكام مصداقاً لمـــا قيل لي انها كانت عليه من قوة الإرادة والعزم والتروّي والتبصُّر [1] . حتى إذا شاءت أن تتكلم كانت من فصاحة النطق وبراعة الحديث بحيث يصمت شقيقها الشيخ إبراهيم تهيُّباً في حضرتها ، فيكون لهـــا الحديث ويكون له الإصغاء . قد يرى الأشرار في هذا مجالاً جديداً للطعن في المرأة فيقولون ان الشاعرة كانت تتكلم بدافع حبّ جنسها للكلام ، وان أخاها كان يسكت لأنه رجل ... ولكن لا ننسيّن أن هذا رأي الأشرار . وأننا من الصالحين الذين يكتشفون الفضل في معدنه .

وكان زوجها من أهل العلم كذلك فظلت تنظم بعد الزواج .

---

١ – حيتني بعد المحاضرة سيدة قالت انها تمُت الى أسرة الشاعرة بأواصر النسب وتجمعها بها الصداقة الشخصية ، ثم أيدت مـــا ذكرته عن أخلاق السيدة وردة بقولها انهم في عائلتها كانوا يستشيرونها في جميع الأمور وقد أطلقوا عليها اسم « الشيخ محمود » . فما اختلفوا في شيء أو كانوا عند البت في شأن إلا وقالوا : « هاتوا الشيخ محمود ! أين الشيخ محمود يفض المشكل » ؟